

يا ربَّ أحمدِ يا إلهَ مُحَمَّدٍ

وانظُرْ إلى ما بدأ من أدرانِهِمْ
 ويُنجِّسونَ الأرضَ من أوثانِهِمْ
 ونعودُ بالثُّبوسِ من شيطانِهِمْ
 والزُّورِ كالأثمَارِ في أغصانِهِمْ
 قومٌ حروفٌ في يَدَي سِرْحانِهِمْ
 واشتدَّ سَيْلُ الفِتَنِ من طُغيانِهِمْ
 قد أفسدَ الآفاقَ طُولَ زَمَانِهِمْ
 رُحْمًا ونجَّ الخلقَ من طوفانِهِمْ
 فسرتَ غوائِلُهُمْ إلى نسوانِهِمْ
 اغصِمْ عِبَادَكَ من سُمومِ دُخانِهِمْ
 ضاقتْ علينا الأرضُ مِنْ أعوانِهِمْ
 واعصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سُمومِ بيانِهِمْ
 خيرَ الوَرَى فانظُرْ إلى عُدوانِهِمْ
 وانزلْ بساحتِهِمْ لَهْدَمِ مكانِهِمْ
 يا رَبِّ قَوِّدُهُمْ إلى ذوبانِهِمْ
 فاضربْ مكائِدَهُمْ على أبدانِهِمْ
 والله تُرسي عِنْدَ ضربِ سِنانِهِمْ
 فانصُرْ وأيِّدنا لَهْدَمِ قِنانِهِمْ

أنظُرْ إلى المتنصِّرينَ وضانِهِمْ
 من كلِّ حدبٍ ينسلُّونَ تَشَدُّرًا
 نشكُّو إلى الرَّحْمَنِ شرَّ زَمَانِهِمْ
 الماكِرُونَ الكائِدونَ مِنَ الهوى
 قومٌ سُقُوا كأسَ الحُتوفِ بوعظِهِمْ
 عمَّتْ بلاياهُم وزادَ فسادُهُمْ
 يا رَبِّ خذْهُمِ مِثْلَ أَخْذِكَ مُفسِدًا
 أدركْ رجالًا يا قَديراً ونِسوةً
 خلَّتْ بأرضِ المُسلمينَ جُنودُهُمْ
 يا رَبِّ أحمدِ يا إلهَ مُحَمَّدٍ
 يا عَوننا انصُرْ مَنْ سواكَ ملاذُّنا
 كَسَّرْ زُجاجتَهُمِ إلهي بالصِّفا
 سَبُّوا نبيِّكَ بالعِنادِ وكذَّبُوا
 يا رَبِّ سَحِّفْهُمِ كسحِّفِكَ طاغِيًا
 يا رَبِّ مزقْهُمِ وفرِّقْ شملَهُمْ
 قد أزمَعوا إضلالنا ووبالنا
 ولقد دَعَوْتُ الرَّبَّ عِنْدَ تناضلي
 يا مُستعانِي ليس دونكَ ملجئي

(نور الحق - الخزائن الروحانية، مجلد ٨، ص ١٢٣ - ١٢٧)